أستاذة النحو.. !

شعر : إبراهيم عمر صعابي

جازان

لسماع القصيدة
بصوت الشاعر إضغط هنا

إنْ (كنتِ) مُغْرمَةً (بالنّحو) واسيه
مَا ضَيّعَ (النّحْوَ) إلاّ بعضُ أهْليه
واسْتَشْعِري في (المَنادى) نَبْضَ لَفْتَته
إنّ الحبيبَ مِياهُ (النَّدْبِ) تَرْويه
إنْ (ظَلَّ) (مُبْتَدأً) (كُوني) لَهُ (خَبَرًا)
وَتَمِّمي (جُمْلَةَ) الأشْواقِ في فيه
(وَأَعْرِبي) أيَّ خَفْقٍ (بَاتَ) (يَنْصِبُهُ)
(وَصلُ) المُحبِّ فَيَنْأى عَنْ تَجَنّيه
وَأَظْهِري كُلَّ شَهْدٍ جَاءَ (مُسْتَتِرًا)
(تَقديرُهُ) (أنتِ) في أَبْهى أَمانيه
مُدِّي لَهُ مِنْ شِراعِ (العَطْفِ) بارقَةً
تُلَمْلِمُ القَلْبَ في دِفْءٍ وتَأْويه
(هَذا) حَبيبُكِ (مَرْفوعٌ) (بِضَمّته)
فَأَكْثِري (ضَمَّهُ) (فالضَّمُّ) يشْفيه
(هَذا) حَبيبُكِ مَنْ مَرَّتْ جَنَازَتُهُ
كُفِّي الدُّموعَ ..أَيَبْكي المَيْتَ مُرْديه؟
في دَرْبِهِ (أدواتُ الشَّرْطِ) واقفَةٌ
تُمَارِسُ (الجَزْمَ) في عُنْفٍ وَتَشْويه
فَالشَّوقُ (فِعْلٌ صَحيحٌ) كُلُّهُ (عِلَلٌ)
(مازالتْ) (العِلَلُ) الجَوْفاءُ تُشْقيه
(وَأَصْبَحَ) الدّهْرُ يَشْكُو زَيْفَ مَوْعدنا
(وَأَصْبَحَ) الحُبُّ يُقْصينا وَنُقْصيه
بَعْضُ الكلامِ مُبَاحٌ حينَ يُدْهشُنا
وَسِرُّ دَهْشَتِنا في (الحالِ) نُخْفيه
أُسْتاذةَ (النّحوِ) (تَدْريباتُنا) كَثُرَتْ
فَهَلْ نُؤَجِّلُ جُزْءًا بَعْدَ تَرْفيه؟
كُلُّ الكتابِ (فَراغَاتٌ) ... سَنَمْلَؤُهَا
(بِمَصْدَرِ) الشَّوْقِ لِلأَحْبَابِ نُهْديه

فَـلا يَغُرُّك (تَفْضيـلٌ) (لذي) كَلـم
(لايلزمُ) (الفعْلَ) (إلاّ) في (تَعدِّيه)
(وَخَبّـري) (صِلَـة الموصـول) أنَّ لَهَـــا
منَ الفُـؤَاد (مَحَـلاً) فيك يُحْييـه
وَأَسْهِبي في (بِنَاءِ الفعْلِ) وَانْتَظـري
أنْ (تُعْـرَبَ) (الأمرَ) مَأْسَاةٌ (وَتَبْنيه)
(فللإشـارة) في شَـرْعِ الـهَـوَى نَـغَـمٌ
منْه اشْتِعَالُ الجَـوَى وَالوَعدُ يُذْكيه
(هَذَا) مُحبُّك (بالتّـنْوين) مُلْتَحفٌ
بِرَغْـم (عُجْمَتِه) (تَنْوينُـهُ) فيـه
مَـا عَـادَ (يُعْـرِبُ) إلاّ جَمْـرَ أَسْئـلَة
وَأَنْت (مَصْـروفَةٌ) في زَوْرَقِ التِّيـــه
(مُجَـرَّدٌ) مِنْ حُـروفِ الصَّمْت يَسْبقُهُ
شَـوْقٌ (مَزيدٌ) إلى عَيْنَيْك يُسْـديه
صُبِّي لَهُ مِـنْ صَبَـابات الهَـوى مَطَرًا
وَأَغْـقيه بِـــه مِنْ غَيْـرِ تَنْويـــه
وَأَسْـــكِنيه حَنَـــايا القَلْبِ واحْتَجِـبي
عَنْ(عَيْنِ) (زَيْـدٍ) وَ(عَمْرًا) لا تَعُوديه
لُومي (التَّعَجُّبَ) إنْ أَغْرَى سواك به
فَمَـا أَجَـلَّ عِتَابًـا فِيـــك يُبْديـــه
(وَمَيِّزي) الوَجْـدَ (مَلْفُوظًا) بلا (بَدَلٍ)
فَلا يَبيدُ .. وَلا الأيّـــامُ تُبْليـــه
أُسْـتاذَةَ (النَّحْوِ) هَلْ لِلْحُبِّ عِنْدَكُمُ
(بَابٌ) لِذي أَمَلٍ بِالقُرْبِ يُغْريـه ؟
هَيَّا أَعيدي دُرُوسَ (النَّحْوِ) (أَجْمَعَهَا)
وَكُلُّ دَرْسٍ عَلى مَهْـــلٍ أَعيديـــه
أستاذةَ النحو أَحْلامُ الفَتَى (انْكَسَرَتْ)
وَلُجَّـةُ اليَـــأْسِ بالآلامِ تُدْميـــه
مَا لِلْحَبيبِ ـ وَقَدْ أَغْـراكَ مَقْتَلُهُ ـ
(أَضْحَى) يَحِنُّ إلى أَحْضَانِ (مَاضِيه)؟
(فَاعْتَـلّ) أَوَّلُـهُ (وَاعْتَـلّ) أَوْسَـطُهُ
(وَاعْتَلَّ) آخِرُهُ .. (وَاعْتَلَّ) بَاقِيـه